Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسافة المتغيرة

أنت ككاتب تنظر إلى موضوعك من خلال عدسة قابلة للتعديل، تختار لبعض الأهداف مسافة محددة، زاوية عريضة، ولبعض الموضوعات زاوية ضيقة، وفي بعض القصص فإن هذه المسافة المتغيرة تنشىء هيكل القصة.

ولإيضاح الصراع بين القادمين الجدد والمستوطنين القدماء كما في رواية (عالم بوسطن) فإن بوب هوهلر يأخذ القارىء في وصف خارجي للمدينة، ثم يدخل تدريجياً الشوارع، ثم يجد القارىء نفسه داخل شقة لاثنين يتصارعان حول موضوع القديم والجديد، حيث يمتلك القارىء الخلفية المتعلقة بالصراع المذكور.

ويمكن لهذا الهيكل أن يستخدم أيضاً بطريقة معكوسة، ابتداءً من الموضوع المحدد ثم العودة إلى المكان الفسيح الواسع.

تدعيم الهيكل

أياً كان الهيكل الذي تختاره فسرعان ما تدرك أن القصة المنظمة ليست بحاجة إلى انتقالات في الجمل. عليك أن تفكر أن كل فكرة في القصة ما هي إلا جزيرة مستقلة ومهمتك تكمن في إنشاء جسور بين تلك الجزر كي تمنع القارىء من الغرق.

إن أفضل بناء لتلك الجسور يكمن في المنطق. اسحب من كل فقرة خيطاً واحداً، جانباً واحداً من الفكرة المركزية للمقطع، واربطها بالمقطع الذي يليه من خلال تكرار كلمة أو إظهار تشابه أو اختلاف. وإذا لم ينجح هذا الربط المنطقي أو لم يكن كافياً للقراء كي يدركوه فإن أي عدد من الكلمات التحويلية سوف تستخدمه لن يكون كافياً لنقل القراء بأمان إلى الجزيرة التالية.